Konferensi Nasional Tarbiyah UNIDA Gontor
"Pesantren Studies: Instilling Islamic Framework to Incorporating digitalization in Modern Islamic Education"
Shibghoh: Prosiding Ilmu Kependidikan UNIDA Gontor
Vol.3 tahun 2024
E-ISSN: 2986-3945

استراتيجيات تعليم اللغة العربية التفاعلية لغير الناطقين بها في مركز العربية برياو إندونيسيا

أفريجون أفندي [أ-١*]، رفيقي المنور [ب-٢]

[أ] جامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية برياو ، [ب]جامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية برياو

[2]Rafiqi.almunawwar@uin-suska.ac.id،[1]aprijonefendi@uin-suska.ac.id

Received: Oct 15, 2025 **Accepted: March 16, 2026** **Published: April 20, 2026**

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة استراتيجيات تعليم اللغة العربية التفاعلية لغير الناطقين بها في مركز العربية برياو إندونيسيا، وبيان أهم الاستراتيجيات التفاعلية مع التركيز على تطبيقها وتحليل أثرها في تنمية مهارات اللغة لدى المتعلمين. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال الملاحظة والمقابلات مع المعلمين والمتعلمين، وكذلك من خلال رصد الممارسات التعليمية الفعلية، وتحليل أساليب التفاعل بين المعلم والمتعلم في بيئة تعليمية معاصرة مدعومة بالتقنية الحديثة. وتوصلت النتائج إلى أن اعتماد الاستراتيجيات التفاعلية، مثل التعلم القائم على مشروع الكتاب التعليمي، والتعلم التعاوني، والتعليم بالمحاكاة، يسهم بفاعلية في رفع كفاءة المتعلمين في التواصل اللغوي ومهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، وكذلك بزيادة دوافع المتعلمين للتعلم داخلية وخارجية. وتوصية البحث تهتم بضرورة تعزيز استخدام التقنيات التعليمية الحديثة، وتدريب المعلمين على تطبيق هذه الاستراتيجيات بشكل منهجي النظري والتطبيقي.

الكلمات الرئيسية: تعليم اللغة العربية، استراتيجيات تفاعلية، غير الناطقين بالعربية، مركز العربية برياو، التواصل اللغوي.

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengkaji strategi pengajaran bahasa Arab interaktif bagi penutur non-native di Pusat Bahasa Arab di Riau, Indonesia, serta mengidentifikasi strategi interaktif yang paling penting dengan fokus pada penerapannya dan menganalisis dampaknya terhadap pengembangan keterampilan berbahasa para pembelajar. Peneliti menggunakan pendekatan deskriptif-analitis melalui observasi dan wawancara dengan para pengajar serta pembelajar. Selain itu, melalui pengamatan terhadap praktik pembelajaran secara langsung dan analisis metode interaksi antara guru dan siswa dalam lingkungan belajar modern yang didukung teknologi, hasil penelitian menunjukkan bahwa penerapan strategi interaktif, seperti pembelajaran berbasis proyek dengan menggunakan buku ajar, pembelajaran kooperatif, dan pembelajaran berbasis simulasi, secara efektif berkontribusi dalam meningkatkan keterampilan komunikasi linguistik para pembelajar. Penelitian ini juga menitikberatkan pada empat keterampilan berbahasa, yaitu menyimak, berbicara, membaca, dan menulis, serta peningkatan motivasi intrinsik dan ekstrinsik pembelajar dalam belajar. Penelitian ini merekomendasikan untuk mendorong penggunaan teknologi pendidikan modern serta melatih para pengajar agar dapat menerapkan strategi-strategi tersebut secara sistematis, baik secara teoretis maupun praktis.

Kata Kunci: *Pengajaran bahasa Arab, Strategi interaktif, Penutur non-native, Pusat Bahasa Arab di Riau, Komunikasi bahasa.*

المقدمة

إنّ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يواجه تحديات عديدة، منها الفروق اللغوية والثقافية بين المتعلمين، وضعف الدافعية أحيانًا، وصعوبة أساليب التعليم التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين. ومن هنا ظهرت الحاجة إلى استراتيجيات تعليمية تفاعلية تسهم في إشراك المتعلمين بفعالية، وتحفزهم على استخدام اللغة في مواقف واقعية. وفي هذا السياق، برز المدارس الإسلامية كأحد المؤسسات الرائدة في تعليم العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا، حيث اعتمد مجموعة من الاستراتيجيات التفاعلية الحديثة التي جعلت تعلم اللغة العربية أكثر جاذبية وفاعلية. الاستراتيجيات التفاعلية هي طرائق وأساليب تعتمد على مشاركة المتعلم الفعّالة في العملية التعليمية، بحيث لا يكون المتعلم متلقيًا سلبيًا، بل عنصرًا مشاركًا يكتشف اللغة من خلال الحوار، والتطبيق، والممارسة، والتجريب. وتتميز الاستراتيجيات التفاعلية بأنها: تركز على التواصل اللغوي الحقيقي، وتوظف التقنية الرقمية في التعليم، وتنمّي مهارات التفكير الإبداعي والنقدي لدى المتعلمين، تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

وفي طريقة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها قد ظهر أن أبرز الاستراتيجيات التفاعلية بأنها :

أ. استراتيجية التعلم القائم على المشروع ((Project-Based Learning

في هذه الاستراتيجية، يُطلب من المتعلمين تنفيذ مشروع لغوي محدد، مثل إعداد عرض تقديمي عن الثقافة العربية، أو إجراء مقابلات مع متحدثين أصليين. يساعد هذا الأسلوب في تنمية مهارات التواصل الحقيقي، ويجعل اللغة وسيلة لاكتشاف المعرفة.

ب. استراتيجية التعلم التعاوني ((Collaborative Learning

يُقسَّم الطلاب إلى مجموعات صغيرة للعمل على مهام لغوية مشتركة، مثل كتابة قصة قصيرة أو إجراء حوار تمثيلي. يسهم هذا الأسلوب في تعزيز مهارات التعاون الاجتماعي وتبادل الأفكار باللغة العربية.

ج. استخدام التقنية التعليمية ((Educational Technology Integration

يوظّف مركز العربية رياو منصات رقمية مثل Google Classroom وQuizizz و Padlet في إدارة الأنشطة التعليمية. كما يُستخدم تطبيق Zoom لإجراء المحادثات التفاعلية بين الطلاب من دول مختلفة، مما يوسع نطاق الممارسة اللغوية الواقعية.

د. استراتيجية المحاكاة والألعاب التعليمية (Simulation and Gamification)

يتم تحويل الدروس إلى مواقف تمثيلية أو ألعاب لغوية تحفّز روح المنافسة والمتعة، مثل لعبة "من أنا؟" أو "التحدي اللغوي"، مما يساعد الطلاب على استخدام اللغة بعفوية.

هـ. استراتيجية التعليم القائم على المهام (Task-Based Learning)

يركز هذا الأسلوب على إنجاز مهام لغوية محددة ذات أهداف تواصلية، مثل طلب الطعام في مطعم عربي أو كتابة رسالة رسمية. هذه المهام تجعل المتعلم يستخدم اللغة في سياقات حقيقية.

منهج البحث

هذا البحث الوصفي التحليلي والأساليب المستخدمة لجمع البيانات من خلال الاستبيانات والمقابلات والملاحظات المباشرة والتوثيق. (Moleong, ٢٠٢١)، فتصميم هذا البحث باستخدام النموذج التفسيري. وقد تم إجراء هذا البحث في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الواحدة بمدينة بكنبارو محافظة رياو، إندونيسيا، وأداة البحث الرئيسية هي الباحث. وأما طريقة تحليل البيانات فهي تبدأ أولا من جمع البيانات ثم عرض البيانات مع تكثيف البيانات والاستنتاجات (Miles et al., ١٩٩٢) ، كما في الرسم الآتي:

الجدول ١

نموذج أسلوب تحليل البيانات التفاعلية

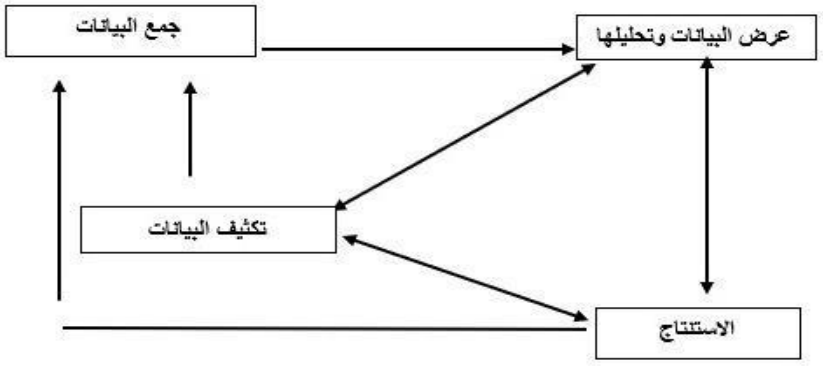

حليل مكوناتها.

وقد اس

أ. الملاحظة الميدانية: لمتابعة أنشطة التدريس داخل الفصول.

ب. المقابلات الشخصية: مع خمسة معلمين وثمانية طلاب في المدارس الإسلامية .

ت. تحليل الوثائق التعليمية: مثل الخطط الدراسية، والأنشطة الإلكترونية، والمواد البصرية المستخدمة.

كما تم تحليل البيانات باستخدام أسلوب المقارنة بين ما هو مخطط وما هو مطبق فعليًا في الميدان، للوقوف على فاعلية كل استراتيجية تفاعلية.

نتائج البحث

من المشكلات المُلحة في تدريس اللغة العربية التركيز على الجوانب اللغوية بدلًا من استخدامها. وهذا غالبًا ما يدفع المتعلمين إلى الاعتقاد بأن تعلم اللغة العربية أصعب من تعلم اللغات الأجنبية الأخرى، نظرًا لشمولية معرفتهم بها. ونتيجةً لذلك، يُعيق ذلك رغبتهم في تعلمها لأنها لا تُلبي توقعاتهم. في الواقع، تعلم اللغة العربية سهل وممتع للغاية. علاوةً على ذلك، تم دمج العديد من الكلمات العربية مقترضة في المفردات الإندونيسية الرسمية، مثل: المسجد، والمنبر، والمحراب، والإمام، والمأموم، والمنفعة، والأستاذ، والمدرسة، والكتاب، والكرسي، والوجه، والبدن، واللسان، والصحة، والعافية، وغيرها.

تعليم اللغة العربية في مركز العربية برياو يستخدم كتاب "اللغة العربية التفاعلية" الذي ألفه الباحث الذي تم طباعه في عام ٢٠١٨. وقد كُتبت مواضيع هذا الكتاب على هيئة قواعد/نحو، لكن محتواه لا يتناول اللغويات، وإنما يركز تدريس اللغة العربية فيه بشكل أكبر على محادثة وممارسة اللغة نفسها، والطريقة المستخدمة في تدريس هذا الكتاب هي طريقة تفاعلية، حيث يطرح المعلم أسئلة نشطة باللغة العربية ويتيح المتعلمون فرصًا للتفاعل. ولتشجيع المتعلمين على التحدث بالعربية بكل جهد ونشاط. ويستخدم هذا الكتاب استراتيجية "تفاعلية". في بداية الدرس، يدرب المعلم المتعلمين على الحوار البسيط تمهيدا للدرس، ثم تدريب إلقاء الكلمات لرئيس الجلسة، وتقديم التعارف مع الحوارات التي تتعلق به، وإلقاء الإعلانات، وإلقاء الخطبة العربية، وسرد قصص عن الأنشطة اليومية باللغة العربية. وبعد ما تم تدريب المتعلمين، يتم إبرازهم أمام الفصل خلال عملية التعلم. وفي هذه الحالة، يبدأ التعلم تدريجيًا بظهور المتعلمين الذين يتم تعيينهم كرئيس الجلسة في برنامج ما، وحوارات خفيفة، والتعارف، والحوارات التي تتعلق بالتعارف، وإلقاء إعلانات قصيرة، وإلقاء خطب قصيرة، وسرد قصص عن الأنشطة اليومية باللغة العربية.

تهدف هذه التمارين والعروض إلى تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم وتدريبهم على نطق الكلمات العربية، ثم بناء الجمل، مما يُمكّنهم من تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل مستقل. كما أن هذا الكتاب غني بمفردات أو عبارات متنوعة مرتبة موضوعيًا كأصول لغوية، ويمكن استخدامها في المحادثة، ليتمكن المتعلمين من إتقان اللغة العربية واستخدامها بشكل جيد. وتُعدّ الاستراتيجيات التفاعلية ركيزة أساسية في تطوير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وقد أثبتت المراكز التعليمية أن تطبيق هذه الاستراتيجيات يمكن أن يحوّل بيئة التعلم إلى تجربة حية تفاعلية، تجمع بين المتعة والمعرفة، وتفتح للمتعلمين آفاقًا أوسع للتواصل بالعربية في الحياة اليومية. من خلال الملاحظة والتحليل، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج العامة المهمة، من أبرزها:

الرقم	النتائج العامة المهمة	معايير النتائج العامة
1	**فعالية الاستراتيجيات التفاعلية**	أسهمت في رفع قدرة الطلاب على استخدام اللغة في مواقف التواصل الواقعي، خاصة في مهارتي الكلام والاستماع.
2	**ارتفاع دافعية المتعلمين**	استخدام الألعاب اللغوية، والمشروعات الجماعية، والتقنيات الرقمية، مما جعل التعلم أكثر متعة وتنوعًا.
3	**تحسن بيئة التعلم**	بفضل دمج المنصات الإلكترونية مثل *Google Classroom* و*Padlet*، مما أتاح تفاعلاً مستمرًا بين الطالب والمعلم داخل وخارج الصف.

4	**التعاون بين المتعلمين**	استراتيجية التعلم التعاوني عززت روح الفريق وأتاحت تبادل الخبرات اللغوية بين الطلاب من خلفيات لغوية مختلفة.
5	**تنمية التفكير الإبداعي**	من خلال الأنشطة التفاعلية التي تتطلب حل المشكلات اللغوية أو تصميم مشروعات باللغة العربية.

وأظهرت التجربة التعليمية في مركز العربية برياو إندونيسيا نتائج إيجابية بصفة خاصة، من أبرزها:

الرقم	النتائج الإيجابية الخاصة
1	ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى المتعلمين أثناء التحدث باللغة العربية.
2	زيادة الدافعية للتعلم بسبب الطابع الممتع للدروس
3	تحسن ملموس في مهارات التواصل الشفوي والكتابي
4	تنمية روح العمل الجماعي والتعاون اللغوي بين المتعلمين

التحديات التي تواجه تطبيق الاستراتيجيات التفاعلية

رغم نجاح التطبيق، إلا أن هناك بعض التحديات التي وجهها المعلمون أثناء تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مثل:

الرقم	التحديات
1	ضعف البنية التحتية التقنية في بعض الفصول
2	الحاجة إلى تدريب مستمر للمدرسين على استخدام أدوات التعليم الرقمي
3	تفاوت مستويات الطلاب في القدرة والفهم والاستيعاب اللغوي.
4	ضعف الاتصال بالإنترنت في بعض الأحيان
5	نقص التدريب في تصميم الأنشطة التفاعلية الرقمية

تؤكد هذه النتائج ما ذهب إليه عدد من الباحثين في مجال تعليم اللغات الثانية، مثل Richard & Rodgers (٢٠١٤) وHarmer (٢٠١٥)، الذين يرون أن الاستراتيجيات التفاعلية تخلق بيئة تعليمية واقعية تحاكي مواقف الحياة اليومية، وتجعل اللغة أداة للتواصل لا مجرد مادة دراسية. وفي سياق مركز العربية رياو، كان توظيف هذه الاستراتيجيات مصحوبًا بدمج التقنية التعليمية،

مما أضاف بُعدًا جديدًا للتفاعل، خصوصًا في ظل التحول الرقمي في التعليم بعد جائحة كوفيد-١٩. ومع ذلك، استطاع المركز تجاوز معظم هذه التحديات من خلال ورش العمل والتعاون بين المعلمين وتبادل الخبرات. ثم خلص البحث إلى أن الاستراتيجيات التفاعلية تمثل أحد أهم المفاتيح لتطوير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لأنها تربط بين التعلم والتطبيق، وتحوّل المتعلم من متلقٍ إلى مشارك. ويُعتبر مركز العربية رياو نموذجًا متميزًا في هذا المجال من خلال اعتماده التعليم القائم على المشروع، والتعلم التعاوني، والتعليم الرقمي.

المناقشة

تُظهر العديد من نتائج الأبحاث أن التعلم النشط يحقق تحسنًا أكبر من المحاضرات. وتُعد الأدلة على أن أساليب التعلم النشط تساعد الطلاب على التعلم بشكل أكثر فعالية من أساليب النقل التي يعتمد فيها المعلمون على "التدريس بالقول" قوية، وتمتد إلى أكثر من ثلاثين عامًا (انظر، على سبيل المثال، بونويل وإيسون، ١٩٩١). تُعَدّ اللغة العربية من أقدم اللغات الحية في العالم، وهي لغة القرآن الكريم، ذات أهمية ثقافية ودينية وعلمية. ومع ازدياد عدد الراغبين في تعلمها من غير الناطقين بها، ظهرت الحاجة إلى تطوير طرائق تدريسها بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي، ويجعلها أكثر جاذبية وفاعلية. إنّ الطرق التقليدية في تعليم اللغة العربية كثيرًا ما تركز على الحفظ والتلقين، مما يجعل المتعلم عنصرًا سلبيًا.

جاءت الاستراتيجيات التفاعلية كحلٍّ بديل يهدف إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية، من خلال التفاعل والمشاركة والممارسة الواقعية للغة. وقد تبنّى مركز العربية برياو إندونيسيا هذه الفلسفة التعليمية، فاعتمد عدة استراتيجيات تفاعلية تجمع بين التعليم اللغوي والتقنيات الحديثة، مما جعله نموذجًا رائدًا في تعليم العربية لغير الناطقين بها .و لذلك لابد على المدرسين أن يطبقوا الإبداعات التالية:

الرقم	الإبداعات
1	ضرورة إعداد برامج تدريبية للمدرسين في مجال التعليم التفاعلي.
2	تطوير المواد التعليمية الرقمية بما يتناسب مع مهارات الطلاب المختلفة.
3	تشجيع التعاون بين المراكز التعليمية لتبادل الخبرات في مجال تعليم العربية.
4	إجراء دراسات ميدانية مستمرة لتقييم فاعلية هذه الاستراتيجيات.

لمحة تعريفية عن مركز العربية برياو إندونيسيا

١. الرؤية والرسالات وأهداف مركز العربية برياو إندونيسيا

أ. الرؤية

" إيجاد مركز العربية برياو إندونيسيا كمؤسسة رائدة نموذجية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها القائمة على مبداء المنهجية الحديثة والتكنولوجية والفنون الإسلامية بجنوب شرقي آسيا عام ٢٠٣٠".

ب. الرسالات

١. إجراء برنامج تعليم اللغة العربية للراغبين في مواصلة دراستهم إلى الجامعات بالشرق الأوسط القائم على مبداء المنهجية الحديثة والتكنولوجية المعاصرة.

٢. إجراء برنامج تعليم اللغة العربية لجميع المستويات القائم على مبداء المنهجية الحديثة والتكنولوجية المعاصرة.

٣. إجراء برنامج تعليم اللغة العربية لقراءة الكتب التراثية وترجمتها القائم على مبداء المنهجية الحديثة والتكنولوجية المعاصرة.

٤. إجراء برنامج تعليم اللغة العربية للأطفال القائم على مبداء المنهجية الحديثة والتكنولوجية المعاصرة.

٥. إجراء برنامج تعليم اللغة العربية لمرشدي حملة الحجاج الإندونيسيين القائم على مبداء المنهجية الحديثة والتكنولوجية المعاصرة.

ج. الأهداف

١. إنتاج الثروة البشرية المتفوقة في استيعاب اللغة العربية و يستطيعون أن يواصلوا دراستهم إلى الجامعات والمؤسسات الدولية بالشرق الأوسط.

٢. إنتاج الثروة البشرية الذين لديهم المهارات اللغوية الأربع في ممارسة اللغة العربية القائمة على مبداء المنهجية الحديثة والتكنولوجية المعاصرة.

٣. إنتاج الثروة البشرية المساهمة لتعليم اللغة العربية في المؤسسات التربوية الرسمية أو غير الرسمية القائمة على مبداء المنهجية الحديثة والتكنولوجية المعاصرة.

د. خلفية تأسيس مركز العربية برياو إندونيسيا

تم تأسيس مركز العربية برياو إندونيسيا في يد أحد خريجي الجامعات بالشرق الأوسط (جامعة الأزهر الشريف بمصر ومعهد الخرطوم الدولي للغة العربية وجامعة أمدرمان الإسلامية بالسودان)، د. أفريجون أفندي بن عبد المالك هو الرئيس السابق لقسم تعليم اللغة العربية بجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية برياو، وأعضاء اللجنة التنفيذية بمجلس العلماء الإندونيسي لمدينة بكنبارو رياو، ونائب الرئيس لاتحاد مدرسي اللغة العربية فرع رياو، ومجلس الأمناء باتحاد التربية الإسلامية برياو، وكذلك أنه شارك بالنشاط في المؤتمرات وندوات اللغة العربية على المستوى القومي والدولي، و أيضا شارك كثيرا لإرشاد االحجاج الإندونيسيين وإلقاء المحاضرة الدينية في عدد المساجد بمدينة بكنبارو والمدن المجاورة.

منذ تأسيسه حتى الآن، قد شهد مركز العربية برياو إندونيسيا تطورها المنشودة، خاصة في زيادة عدد المشاركين من طلاب الجامعات والمدارس وعامة الناس، حتى تسبب الصعوبة في إعداد الجداول المعادلة الموافقة لجداول أنشطة الطلاب المختلفة. وأغلبية المشاركين في هذه الدورة التعليمية من الطلاب الذين يتعلمون في المدارس والجامعات، بل بعضهم من العاملين. ولذلك فإن الجداول الدراسية في مركز العربية وفقًا للاحتياجات والاتفاقيات المنسقة بين إدارة المركز والمشاركين من خلال مجموعة التواصل (Whats App) الخاصة لكل مجموعة.

وأما عدد المعلمين في مركز العربية برياو إندونيسيا يتكون من خمسة معلمين، معلمان من خريجي جامعات الشرق الأوسط (جامعة الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية ومعهد الخرطوم الدولي للغة العربية بالسودان)، وثلاثة معلمين أخرين من خريجي قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم لجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية برياو إندونيسيا.كما حظي تأسيس مركز العربية برياو إندونيسيا بالدعم والتشجيع من قيادات اللغة العربية على المستوى الدولي والقومي، بالإضافة إلى وجود تحميس وتشجيع من أعضاء هيئة التدريس في المدارس والجامعات المجاورة ومجموعات مجلس التعليم لإقامة المؤسسات الخاصة بتدريس اللغة العربية مهنيًا وأن تكون قادرة على إعداد الطلاب الراغبين في مواصلة دراستهم إلى الشرق الأوسط. وكذلك كانت خلفية تأسيس مركز العربية برياو إندونيسيا تلبية لدعوة خريجي المعاهد الدينية الإسلامية لوجود مشاعر قلق في قلوبهم بعد أن يتخرجوا فيه وواصلوا دراستهم إلى الجامعة، لأن أثناء دراستهم في الجامعة ليس لديهم الفرصة للتفاعل من خلال القراءة وترجمة الكتب التراثية القديمة وأنهم قد تعلموها من قبل في معاهدهم.

وفي عهد جائحة كرونا(covid١٩) توقفت عملية التعليم والتعلم بمركز العربية رياو إندونيسيا لمدة خمسة أشهر (من شهر مارس إلى يوليو ٢٠٢٠)، وفي شهر أغسطس بدأ برنامج التعليم الخاص لطلاب الذين يرغبون في مشاركة امتحان القبول لالتحاق بالجامعات الإسلامية بالشرق الأوسط، وفي هذا البرنامج لايقبل كثيرا من المشاركين وإنما يحدد عددهم إلى خمسة وعشرين مشاركا فقط (قبل جائحة كرونا قد وصل عدد المشاركين في تعلم اللغة العربية إلى خمسة وتسعين مشاركا). وأما مكان التعليم قد انتقل من شارع سيفاكات رقم ٥٩ إلى شارع سلامات رقم ٢ حي بانام بمدينة بكنبارو محافظة رياو جمهورية إندونيسيا، وأصبح ذلك عنوانا جديدا لمركز العربية برياو إندونيسيا حاليا.

د. البرامج التعليمية في مركز العربية برياو إندونيسيا

مركز العربية برياو إندونيسيا لديها خمسة البرامج المتميزة الممتازة ، وهي:

١. اللغة العربية للمبتدئين (المبتدئ الأول والمبتدئ الثاني)

٢. اللغة العربية لمواصلة الدراسة إلى الشرق الأوسط (السعودية ومصر والسودان والمغرب)

٣. اللغة العربية للقراءة وترجمة الكتب التراثية (كتاب تعليم المتعلم)

٤. اللغة العربية للأطفال.

٥. اللغة العربية لمرشدي حملة الحجاج الاندونيسيين.

وأما الطرق وأساليب التدريس المستخدمة في عملية التعلم والتعليم في مركز العربية رياو إندونيسيا، وهي:

١. الطريقة التفاعلية

هذه الطريقة التفاعلية موجهة ومستخدمة في تعليم اللغة العربية للمبتدئين، حيث يجب أن يكون الطلاب ناشطين في ممارسة اللغة العربية أثناء عملية التعلم، مثل الطلاب الذين يتم تدريبهم ليكونوا قادرين على أن يكونوا رئيس الجلسة، وقادرين على القيام بالتعارف عن أنفسهم، ويقدمون الحوار أمام الفصل وكذلك لديهم القدرة على إخبار الأنشطة اليومية كما أنهم قادرون على عرض الخطبة القصيرة باللغة العربية، كما أن المعلم نشط في طرح الأسئلة باللغة العربية حتى يكون فيه تفاعلا من قبل الجانبين أثناء عملية التعلم والتعليم.

٢. طريقة الوحدة (طريقة الوحدة)

يستخدم مركز العربية برياو إندونيسيا هذه الطريقة في تعليم اللغة العربية للطلاب الذين يرغبون في مواصلة دراستهم إلى الجامعات بالشرق الأوسط. هذه الطريقة هي مزيج من جميع الأساليب المتاحة، بدءاً من الطريقة السمعية الشفوية، وطريقة القراءة والترجمة، والطريقة التفاعلية، والطريقة المباشرة وغيرها.

ومن المداخل المستخدمة في تعليم اللغة العربية لترقية المهارات اللغوية لدى هؤلاء الطلاب هي: "تعليم إملاء" (تعليم الكتابة باللغة العربية) في صورة "إملاء منقول"، و"إملاء منظور" (يملئ ما يُلاحظ كتابته قبل إجراء الإملاء)، والإملاء الحر، ثم تعليم القراءة في صورة قراءة سرية (قراءة صامتة)، وقراءة جهرية (قراءة صوتية)، ثم تعليم الاستماع في صورة استماع اللغة العربية مكثفة، ثم تعليم الإنشاء باللغة العربية، سواء كان في شكل الإنشاء الشفوي أو الإنشاء التحريري.

٣. طريقة استيعاب المفردات وتركيب الجمل

استيعاب المفردات أمر لا بد منه ليكون الطلاب قادرين على التحدث باللغة العربية. ويقوم مركز العربية برياو إندونيسيا أيضًا باستخدام استراتيجيات استيعاب المفردات، منها: عن طريق إتقان الحروف الهجائية، ثم كتابة المفردات العربية على ترتيب الحروف الهجائية التي لا تقل عن ١٠ مفردة. وبعد كتابة تلك المفردات يمكن للطلاب استيعاب حوالي ٢٨٠ مفردة كثروة أساسية للتحدث باللغة العربية، غالبًا يتم تطبيق هذ المدخل على جميع الطلاب الذين يشاركون في التعلم في مركز العربية برياو إندونيسيا. وبجانب تنفيذ المدخل تستخدم أيضا استراتيجيات أخرى في استيعاب المفردات، ثم يتم توجيه الطلاب لمعرفة كيفية ترتيب المفردات في المحادثة أو الكلام، وفي تعليم اللغة العربية يستخدم مركز العربية برياو إندونيسيا أسلوبين مهمين في تركيب الكلمات والجمل

العربية، وهما : الأسلوب الشفوي والأسلوب التحريري، بحيث يتمكن الطلاب أخيرًا من ربط المفردات إلى جمل لفظية و كتابيةً بشكل تدريجي.

٤. طريقة القراءة والترجمه

يستخدم مركز اللغة العربية برياو إندونيسيا طريقة القراءة والترجمة المعدة للطلاب الذين يأخذون البرنامج التدريبي للقراءة وفهم الكتاب التراثي، وبدءت هذه الطريقة بقراءة النص المكتوب في الكتب المقررة لتعليم اللغة العربية، ثم تعيين وضع الكلمات من حيث قواعد اللغة العربية من الإعراب والصياغة. ثم ترجمتها إلى اللغة الإندونيسية الصحيحة كلغة مستهدفة.

٥. دورة تعليم اللغة العربية

وكان مركز اللغة العربية برياو إندونيسيا لديه دورة تعليم اللغة العربية التي تخصص لمرشدي حملة الحجاج أو المعتمرين، وهذ التعليم عن طريق إجراء تدريب المهارات اللغوية الأربع توجيها وإرشادا من قبل أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة، وذلك من أجل تعزيز وتحسين قدرة ومهارة مرشدي حملة الحجاج والمعتمرين في ممارسة اللغة العربية.

الخاتمة

مصطلح التعلم التفاعلي أو النشط ليس جديدًا بالتأكيد؛ بل أصبح في الواقع فكرة محورية في البنائية (ريتشاردز ورودجرز، ٢٠١٤). وقد ازداد شيوعه في الفصول الدراسية الجامعية نظرًا لتأثيره الإيجابي على التعلم. وقد فسّر العديد من الباحثين والمحاضرين التعلم التفاعلي بطرق مختلفة. يوضح مايكل برينس قائلًا: "يُعرّف التعلم النشط عمومًا بأنه أي طريقة تعليمية تُشرك الطلاب في عملية التعلم. باختصار، يتطلب التعلم النشط من الطلاب المشاركة في أنشطة تعليمية هادفة والتفكير فيما يفعلونه" (برينس، ٢٠٠٤). يُستمد تعريف برينس من عمل بونويل وإيسون (بونويل، ٢٠٠٠ وإيسون، ٢٠١٠)، وقد حظي بقبول واسع. كثيرًا ما يتساءل المعلمون عن علاقة التعلم التفاعلي بمفهوم "التعلم المنخرط". في جامعة ميشيغان، يُعرّف التعلم المنخرط بأنه تجربة تعليمية تُتاح للطلاب فيها فرصة الممارسة في بيئة تعليمية ذات قواعد طبيعية غير مكتوبة، حيث يُعتمد على أصحاب المصلحة، بمن فيهم الطلاب أنفسهم، كأساس لتحقيق النتائج.

في الدورات التي تُركز على التعلم التفاعلي، ينغمس الطلاب بشكل كامل في عملية التعلم. قد يتفاعلون مع مادة الدورة من خلال التعاون في حل المشكلات من خلال النقاش. ويعالجون ما يتعلمونه باستمرار، مثل المحاكاة الواقعية، وإدارة الإخفاقات، والتعلم القائم على النتائج، والأدوار المتعددة للمعلم (بوت وآخرون، ٢٠٠٥). قد يشاهد الطلاب شرائح باوربوينت، لكنهم أيضًا يناقشون أو يتجادلون حول الأسئلة التي يطرحها المعلم، ويُطلب منهم تحليل المعلومات المقدمة تحليلًا نقديًا. قد يبحثون في البيئة المحيطة أو الإنترنت، لكنهم في الواقع يبحثون عن بيانات وموارد لدعم حججهم. في بعض الحالات، يتعرضون لكمية كبيرة من المواد خارج الفصل، مما يسمح بتخصيص جزء كبير من وقت الفصل للتعلم العملي.

في الواقع، تكون بعض الدورات نشطة للغاية لدرجة أن المراقب الخارجي قد لا يتمكن من التعرف على المعلم فورًا، لأنه قد يتحرك ويتفاعل مع مجموعة الطلاب أثناء العمل بمقارنة طلاب مقرر مقدمة في الفيزياء، وُجد أن الطلاب الذين درسوا باستخدام التعلم النشط حققوا ضعف نجاح أولئك الذين درسوا باستخدام أسلوب المحاضرة. وتُعد نتائج التعلم النشط أفضل بكثير من التدريس باستخدام أسلوب المحاضرة فقط. لذلك، يجب استبدال أسلوب المحاضرة، الذي لطالما كان شائعًا بين المحاضرين لسهولة تطبيقه، بأساليب التعلم النشط بهدف إشراك الطلاب بشكل كامل في عملية التعلم لتحقيق نتائج التعلم. ولتحقيق فاعلية أكبر، يوصي البحث بما يلي:

١. إعداد برامج تدريبية للمدرسين في مجال التعليم التفاعلي.

٢. تطوير منصات تعليمية خاصة باللغة العربية.

٣. دعم التعاون البحثي بين مراكز تعليم العربية في العالم الإسلامي.

المراجع

Akmaliyah, A., Hudzaifah, Y., Ulfah, N., & Pamungkas, M. I. (2021). Child-Friendly Teaching Approach for Arabic Language in Indonesian Islamic Boarding School. International Journal of Language Education, 5(1), 501–514. https://doi.org/10.26858/ijole.v5i1.15297

Anggadwita, G., Dana, L. P., Ramadani, V., & Ramadan, R. Y. (2021). Empowering Islamic boarding schools by applying the humane entrepreneurship approach: the case of Indonesia. International Journal of Entrepreneurial Behaviour and Research, 27(6) , 1580–1604. https://doi.org/10.1108/IJEBR-11-2020-0797

Anggraeni, Y., Kabiba, K., & Alamsah, M. (2022). Dampak Media Sosial Facebook terhadap Keberhasilan Belajar Siswa. Jurnal Pendidikan dan Pengajaran (JPP), 3(2), 106–112. https://doi.org/10.51454/jpp.v3i2.492

Ansyah, S., Ritonga, M., & Alrasi, F. (2020). Sistem Kaji Duduak sebagai Strategi Pembelajaran Maharah Al-Qira'ah di Madrasah Batang Kabung. Arabi : Journal of Arabic Studies, 5(2), 191–200. https://doi.org/10.24865/ajas.v5i2.257

Awaluddin, A. F. (2021). Kemampuan Baca Kitab Kuning di Pesantren (Studi Komparatif Metode Mumtaz dan Metode Qawaid wa Tarjamah pada Pendidikan Diniyah Formal (PDF). Pusaka Jurnal Khazanah Keagamaan, 9(2), 199–208. https://doi.org/10.31969/pusaka.v9i2.524

Baharsah, B., & Puspitaningsih, F. (2021). Pengaruh Media Google Classroom terhadap Keberhasilan Belajar Mata Kuliah Semantik Mahasiswa STKIP PGRI

Trenggalek. Widyabastra: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa dan Sastra Indonesia, 9(1), 65–70. https://doi.org/10.25273/widyabastra.v9i1.9715

Dalimunthe, R. A. (2020). Strategi Pembelajaran Kitab Kuning di Pesantren. In S. Nasution (Ed.), Setrategi Pembelajaran Kitab Kuning di Pesantren (1st ed.). Perdana Publising.

Eickholt, J., Johnson, M. R., & Seeling, P. (2021). Practical Active Learning Stations to Transform Existing Learning Environments into Flexible, Active Learning Classrooms. IEEE Transactions on Education, 64(2), 95–102. https://doi.org/10.1109/TE.2020.3009919

Farhan, F. (2019). Manajemen Pembelajaran Kitab Kuning Pola 100 Jam Menggunakan Metode Tamyiz. Khazanah Pendidikan, 1(1), 38–52. https://doi.org/10.15575/kp.v1i1.7139

Ghezzi, J. F. S. A., Higa, E. de F. R., Lemes, M. A., & Marin, M. J. S. (2021). Strategies of active learning methodologies in nursing education: an integrative literature review. Revista Brasileira de Enfermagem, 74(1). https://doi.org/10.1590/0034-7167-2020-0130

Hanani, N. (2022). Manajemen Pengembangan Pembelajaran Kitab Kuning. Realita: Jurnal Penelitian dan Kebudayaan Islam, 15(2), 83–181. https://doi.org/10.30762/realita.v15i2.505

Plewka, B., Waszyk-Nowaczyk, M., Cerbin – Koczorowska, M., & Osmałek, T. (2023). The role of active learning methods in teaching pharmaceutical care – Scoping review. Heliyon, 9(2), E13227. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2023.e13227

Puji, Y., & Rondonuwu, A. T. (2022). Hubungan Kecerdasan Emosional dengan Hasil Belajar IPA pada Siswa Kelas VII SMP Negeri 2 Tondano. SCIENING: Science Learning Journal, 3(1), 1–63. https://doi.org/10.53682/slj.v3i1.2884

Rehman, N., Zhang, W., Mahmood, A., Fareed, M. Z., & Batool, S. (2023). Fostering twenty-first century skills among primary school students through math project-based learning. Humanities and Social Sciences Communications, 10(1), 424. https://doi.org/10.1057/s41599-023-01914-5

Ren, P., Xiao, Y., Chang, X., Huang, P. Y., Li, Z., Gupta, B. B., Chen, X., & Wang, X. (2022). A Survey of Deep Active Learning. In ACM Computing Surveys, 54(9), 1–40. https://doi.org/10.1145/3472291

Salafi, S. (2021). Manajemen Pembelajaran Kitab Kuning di MTS Raudlatul Ulum Guyangan Trangkil Pati. Tarbawi: Jurnal Pendidikan Islam, 17(2), 89–102. https://doi.org/10.34001/tarbawi.v17i2.1650